

تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوى الإلكترونية
وعلاقتها بتنمية معارفهم الدينية

Asmaa M. El-Wakeil
Prof. Zakaria I. El-Desouki
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Ahmed A. Mohammed
Lecture of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

أسماء محمد صلاح الوكيل
د.د. زكريا إبراهيم الدسوقي
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. أحمد عبد الحميد محمد
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية بتنمية معارفهم الدينية، مدى ثقة المراهقين في مواقع الفتوى الإلكترونية كمصدر للمعرفة الدينية، تحديد ما يكتسبه المراهقين من مواقع الفتوى الإلكترونية، الكشف عن مصادر المعرفة الدينية التي يعتمد عليها المراهقين في تنمية معارفهم الدينية، التعرف على مدى استفادة المراهقين من مواقع الفتوى الإلكترونية في تنمية معارفهم الدينية. وتنبثق أهمية الدراسة في انتشار مواقع الفتوى على شبكة الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات وتنمية أفكارهم، مما يزيد من أهمية دراسة تلك المواقع، التعرف على أهم مواقع الفتوى الإلكترونية بالنسبة للمراهق، وعلاقتها بتنمية المعارف الدينية. تكون أهمية هذه الدراسة في أنها تنتمي إلى دراسات الإعلام الجديد، وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي؛ ومن المعروف أن التفاعل مع التطورات التكنولوجية الحديثة أحد آليات تطوير أساليب الدعوة الدينية، والحاجة الملحة لمواكبة التطور التكنولوجي، ومواكبة المتغيرات الحديثة، حتى يكون مواقع الفتوى قادرة على التفاعل مع التطورات والمستجدات العصرية. التعرف على أهم مواقع الفتوى الإلكترونية التي تشكل المعرفة الدينية لدى المراهقين. حماية المراهقين من الأفكار والمعتقدات الدينية الخاطئة. من خلال دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح الإعلامي لعينة قوامها ٤٠٠ مراهق في المرحلة العمرية من (١٥: ١٨) سنة، وجمع البيانات عن طريق استبانة تم توزيعها إلكترونياً، وتم سؤال المراهقين عشرة أسئلة، إضافة إلى مقياس لاتجاهاتهم نحو مواقع الفتوى الإلكترونية مكون من واحد وثلاثين عبارة، ومقياس لمعرفةهم بالفتاوى الدينية مكون من خمس وعشرون سؤالاً، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية من محافظة القاهرة ومن محافظة كفر الشيخ، ومحافظة المنوفية. وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوى الدينية الإلكترونية، ومدى معرفتهم بالفتاوى المقدمة بها، وتوجد علاقة دالة إحصائية بين اتجاهات المراهقين المصريين لمواقع الفتوى الإلكترونية، ومدى المعرفة بالفتاوى المقدمة بها، ويوجد فرق دال إحصائياً بين درجات المراهقين على مقياس المعرفة بفتاوى المواقع الإلكترونية تعزى لنوع تعليمهم (حكومي - أزهري - خاص).

الكلمات المفتاحية: الفتوى، ومواقع الفتوى الإلكترونية، ومعارفهم الدينية.

The Exposure of Egyptian Adolescents' to Fatwa Websites and its Relationship to the Development of Their Religious Knowledge

The study aims to identify the relationship of adolescents' exposure to fatwa websites with the development of their religious knowledge, The extent to which adolescents trust electronic fatwa websites as a source of religious knowledge, Determining what adolescents gain from fatwa websites, revealing the sources of religious knowledge on which adolescents depend in developing their religious knowledge, To identify the extent to which adolescents benefit from electronic fatwa websites in developing their religious knowledge. The importance of the study stems from the spread of fatwa sites on the Internet as a means of obtaining information and developing their ideas, which increases the importance of studying these sites, identifying the most important electronic fatwa sites for teenagers, and their relationship to the development of religious knowledge. The importance of this study is that it belongs to the studies of new media and interactive communication technology. It is known that interaction with modern technological developments is one of the mechanisms for developing methods of religious advocacy, and the urgent need to keep pace with technological development and keep pace with modern changes, so that fatwa sites are able to interact with modern developments and developments. Identify the most important electronic fatwa sites that shape religious knowledge among adolescents. Protecting adolescents from wrong religious ideas and beliefs. Through a descriptive study that adopted the media survey methodology for a sample of 400 adolescents in the age group of (15:18) years, and data was collected through an electronically distributed questionnaire Adolescents were asked ten questions, in addition to a measure of their attitudes towards electronic fatwa websites consisting of thirty- one phrases, and a measure of their knowledge of religious fatwas consisting of twenty- five questions. The sample was drawn randomly from Cairo, Kafr El- Sheikh, and Menoufia governorates. The study reached a set of results, the most important of which are: There is a statistically significant relationship between the exposure of Egyptian adolescents to electronic religious fatwa websites, and the extent of their knowledge of the fatwas submitted therein, There is a statistically significant relationship between the attitudes of Egyptian adolescents towards electronic fatwa websites, and the extent of knowledge of the fatwas presented therein, There is a statistically significant difference between the scores of adolescents on the scale of knowledge of electronic fatwas due to the type of their education (Government, Azhari, Private).

1. انتشار مواقع الفتوى على شبكة الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات وتنمية أفكارهم، مما يزيد من أهمية دراسة تلك المواقع، التعرف على أهم مواقع الفتوى الإلكترونية بالنسبة للمراهق، وعلاقتها بتنمية المعارف الدينية.
2. نتائج هذه الدراسة وما ستوصل إليه من معلومات وبيانات قد يفيد المسؤولين والقائمين على مواقع الفتوى، في تحديد الشكل والمضمون الأمثل الذي يجب أن يكون عليه الرسالة الإعلامية لمخاطبة المراهقين والتي تعمل على تكوين المعرفة لدى المراهقين.
3. التعرف على أهم مواقع الفتوى الإلكترونية التي تشكل المعرفة الدينية لدى المراهقين.
4. حماية المراهقين من الأفكار والمعتقدات الدينية الخاطئة.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في معرفة علاقة تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية ومدى تنمية معارفهم الدينية لدى المراهقين، وينبثق منها الأهداف التالية:
1. التعرف على مدى تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية.
 2. تحديد ما يكتسبه المراهقين من مواقع الفتوى الإلكترونية.
 3. تحديد مصادر المعرفة الدينية التي يعتمد عليها المراهقين في تنمية معارفهم الدينية.

دراسات سابقة:

1. دراسة أحمد أمين أحمد مرعي (٢٠٢١) بعنوان "الفتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي وضوابطها". وقد هدفت الدراسة إلى بيان المقصود بالفتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبيان الشريعة الإسلامية في الفتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على أهم الضوابط لهذه الفتاوى. اعتمدت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحليل آراء الفقهاء من كتب الفقه القديمة والحديثة. توصلت النتائج الي: للفتوى ضوابط لا يمكن الإفتاء بدونها، منها: أهلية المفتي، الاعتماد على الأدلة الشرعية تيسير الفتوى، سلامة الفتوى من الغموض، ولالإفتاء وسائل يصل من خلالها المسئقي إلى المفتي بحسب ظروفه، وقد كانت في القديم المشاهدة أو الكتابة الحاضرة أو المراسلة، أما اليوم فهي متعددة وكثيرة، ومن أبرزها: الإفتاء عبر المذياع أو القنوات الفضائية المباشرة، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة مثل فيسبوك، يوتيوب، واتساب، وتويتر وغيرها، وإن حكم الإفتاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي يأخذ حكم الإفتاء الشرعي العادي وهو الفرض على الكفاية. وترى الباحثة أن هذه الدراسة تهتم بالفتاوى الدينية المقدمة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على الضوابط لهذه الفتوى، وأفادتنا هذه الدراسة في التعرف على الضوابط التي تخص الإفتاء والمفتي والمسئقي.
2. دراسة داليا حسن سلامة (٢٠١٨) بعنوان "دور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي". الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مدى اهتمام المواقع الإسلامية على شبكة الأنترنت بنشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي، إلى رصد وتحليل مضمون وشكل الموضوعات والتعاليم الدينية التي تناولتها خلال فترة الدراسة التحليلية. تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف رصد وتحليل خصائص ظاهرة معينة بهدف الوصول الى نتائج. ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في رصد وتحليل الموضوعات الدينية التي تناولتها المواقع الإسلامية على شبكة الأنترنت خلال فترة الدراسة التحليلية. واعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على أداة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلي ان المواقع الإسلامية على شبكة الأنترنت تستهدف الجمهور العام في المرتبة الأولى، عن طريق تقديم الموضوعات الدينية العامة التي تهم مختلف فئات الجمهور من حيث النوع والفئة العمرية، والتي تعمل على زيادة الوعي والتثقيف الديني لديهم، ومن أمثلة هذه الموضوعات:

تعتبر مواقع الفتوى الإلكترونية من أبرز الوسائل الإعلامية الدينية التي تستخدم في نقل المعلومات والبيانات والصور على نطاق عالمي بين مختلف الأفراد والمؤسسات، وتعمل مواقع الفتوى الإلكترونية على تنمية مهارات المراهقين وتوعيتهم بما يدور حولهم من قضايا وأحداث بشكل سليم، وهذا يحتاج إلى البدء بالأعمار المبكرة التي ترسى فيها مهارات الإطلاع والبحث والتثقيب عن المعرفة، وأكثر المراحل حاجة إلى التثقيف مرحلة المراهقة؛ لمواجهة المشكلات الكثيرة التي تنتم بها هذه المرحلة. وتبرز أهمية مواقع الفتوى الإلكترونية من إكساب الشباب المعلومات الدينية عن السلوكيات الإسلامية الصحيحة، ومختلف القضايا الدينية في العبادات وأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية، والعقائد والسيرة النبوية، وتعاليم الدين الإسلامي، بالإضافة إلى رأى الدين في القضايا الإسلامية المعاصرة.

وتبرز أهمية مواقع الفتوى الإلكترونية من إكساب المراهقين المعلومات الدينية عن السلوكيات الإسلامية الصحيحة، ومختلف القضايا الدينية في العبادات وأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية، والعقائد والسيرة النبوية، وتعاليم الدين الإسلامي، بالإضافة إلى رأى الدين في القضايا الإسلامية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مواقع الفتوى الإلكترونية بمثابة الوسيلة الأكثر انتشارا حاليا والتي تستخدم في خدمة مختلف العلوم الشرعية وغيرها من العلوم الأخرى، فتوفر شبكة الأنترنت وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي ساهم بشكل كبير في خدمة مختلف العلوم الشرعية، وتقوم مواقع الفتوى بتنمية وتثقيف المراهقين؛ ذلك تعمل وفق استراتيجيات وأساليب علمية، وطوعت العديد من الجهود والخبرات للنجاح في ذلك، وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في التعرف على علاقة تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوى وعلاقتها بتنمية معارفهم الدينية على شبكة الأنترنت بنشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي، من خلال ما تقدمه من معلومات دينية وفتاوى وأحاديث وما تعرضه من صوتيات ومرئيات وما تقدمه من أدلة وبراهين وتحليلات مضمون وشكل الموضوعات والتعاليم الدينية التي تناولتها خلال فترة الدراسة، وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما علاقة تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية وعلاقتها بتنمية معارفهم الدينية؟، ولذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية:

1. الملاحظة العلمية: من خلال الملاحظة العلمية التي قامت بها الباحثة باستخدام الملاحظة الشخصية، والإطلاع على بعض أدبيات الدراسات السابقة في مجال المواقع الإلكترونية وما أحدثته هذه المواقع من ظهور أشكال جديدة للنشر الإلكتروني مثل الصفحات الإلكترونية والمدونات وخاصة مواقع الفتوى الإلكترونية، ويلجأ المراهقين لاستخدام تلك المواقع نظرا لسهولة الوصول إليها وسرعة الاستخدام على الرغم من وجود اختلاف في المستوى التعليمي والسنوات والنوع. وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أ. يطلع المراهق على مواقع الفتوى الإلكترونية عند الحاجة إليها، ويطلع على محتواها في أي مكان وزمان عبر الهاتف المحمول.
- ب. المحتوى الذي يقدمه سواء كان (فيديو أو منشور أو تسجيلات صوتية)، تستهدف تيسير الحصول على المعلومات الدينية، ومساعدتهم على التواصل بأحداث القضايا الدينية، وتشجعهم على التعاون والمشاركة في الرأي.
2. الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على ٤٠ مجوئا للتعرف على مدى تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوى، وأجريت في الفترة من ١٦/٣/٢٠٢٣ حتى ١٢/٤/٢٠٢٣ على عينة في المرحلة (١٥-١٨ سنة)، وقد توصلت الدراسة الي إن نسبة من يتعرضون لمواقع الفتوى (دائما) بلغت ٢٢,٥%، وبلغت نسبة من يتعرضون (أحيانا) ٢٥%، ونسبة من يتعرضون (نادرا) ١٢,٥%، وترى الباحثة إن نسبة من يتعرضون لمواقع الفتوى بنسبة كبيرة من المراهقين من الذكور والإناث.

تلك السؤال حسب الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، وبيان حكم الشرعي في المسألة، ويكون جواب واضح وصريح يتفق عليه الأغلبية.

٢٤ الفتوى الإلكترونية: يقوم بها الفرد عن طريق التصفح عبر الإنترنت من خلال طلب الفتوى من إحدى المواقع الإلكترونية التي يثق بها أو المواقع التي يتردد إليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٢٥ المعرفة الدينية: هي مجموعة المعارف والمعلومات الدينية التي يكتسبها المراهقين من خلال تعرضه لمواقع الفتوى الإلكترونية، وتدور هذه المعارف حول العقيدة الإسلامية والقيم الأخلاقية الدينية والعبادات، والعادات والاعراف والسيره النبوية، وكل ما ورد في كتب الدين.

متغيرات الدراسة:

١. متغير مستقل: تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوى الإلكترونية.
٢. متغير تابع: وعلاقتها بتنمية المعرفة الدينية.
٣. متغير وسيط: يتمثل في المتغيرات الديموجرافية وتشمل النوع (ذكر، انثى)، نوع الدراسة (حكومي، خاص، أهلي)، المستوى الاجتماعي.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت منهج المسح بالعينة: فتم مسح عينة قوامها ٤٠٠ مراهق من المصريين في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوى الإلكترونية.
٢. حدود مكانية: محافظة كفر الشيخ ومحافظة المنوفية ومحافظة القاهرة.
٣. حدود زمانية: تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة من بداية شهر أبريل حتى بداية شهر مايو ٢٠٢٣.

مجتمع الدراسة:

المراهقين المصريين في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة.

عينة الدراسة:

تم التطبيق على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من (ذكور، وإناث) من محافظة كفر الشيخ، محافظة المنوفية، محافظة القاهرة.

أداة جمع البيانات:

١. استبانة تضمنت التعرف على علاقة استخدام المراهقين لمواقع الفتوى.
٢. مقياس اتجاهات المراهقين نحو مواقع الفتوى.
٣. مقياس المعرفة على الفتوى.

نتائج الدراسة:

هدفت الباحثة التعرف على علاقة تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية بتنمية معارفهم الدينية؛ من خلال دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح الإعلامي لعينة قوامها ٤٠٠ مراهق في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة، وجمع البيانات عن طريق استبانة تم توزيعها إلكترونياً، وتم سؤال المراهقين عشر أسئلة عن المواقع، إضافة إلى مقياس اتجاهات المراهقين نحو مواقع الفتوى واحد وثلاثين سؤالاً، وإيضاً مقياس المعرفة على الفتوى خمسة وعشرون سؤالاً، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية من محافظة كفر الشيخ ومحافظة المنوفية ومحافظة القاهرة، وتم التطبيق خلال الفترة من أول مايو ٢٠٢٣ إلى آخر يونيو ٢٠٢٣ فكانت النتائج كما يلي:

٢٤ إجابة أسئلة الاستبانة:

جدول (١) مدى تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية تبعاً للنوع

الأطفال	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	٩٧	٥٩,٩	١٥٨	٦٦,٤	٢٥٥	٦٣,٨
دائماً	٤٢	٢٥,٩	٥٣	٢٢,٣	٩٥	٢٣,٨
نادراً	٢٣	١٤,٢	٢٧	١١,٣	٥٠	١٢,٥
جملة من سئوا	١٦٢		٢٣٨		٤٠٠	

قيمة ك^٢ = ١,٨١١ درجة الحرية = ٢ قيمة معامل التوافق = ٠,٤٠٤ قيمة غير دالة إحصائياً

تفسير القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، والفتاوي، وأحكام الصلاة والصوم، وأتاحت المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت خدمة "التحميل المجاني للقرآن والخطب والندوات والكتب" في مقدمة الخدمات المصاحبة للموضوعات الدينية التي تتناولها المواقع الإسلامية بهدف نشر الثقافة وتعاليم الدين الإسلامي، في حين أغفلت هذه المواقع بعض الخدمات الأخرى مثل مشاركات الزوار، والاستعلام عن فتوي، وحفظ وطبع الموضوعات إلى شخص آخر.

٣. دراسة الشيماء محمد أحمد حسن طه (٢٠١٥) بعنوان "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقتها بإكسابهم المعلومات الدينية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصفحات الإسلامية على الفيسبوك في إكساب المراهقين للمعلومات الدينية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ من المراهقين، واستخدمت الباحثة منهج المسح وأداة الاستبيان وتحليل المضمون لبعض الصفحات الإسلامية على الفيسبوك. وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين أفراد العينة يتعرضون للفيسبوك بمعدل مرتفع وذلك بنسبة ٦٣,٣%، وأن الصفحات الدينية الإسلامية على الفيسبوك تأتي في مقدمة المصادر التي يحصل منها أفراد العينة على معلوماتهم الدينية وذلك بنسبة ٢٧,٢% بينما يأتي التلفزيون في المرتبة الثانية وذلك بنسبة ٢١,١%. وأن نسبة ٥٢% من أفراد العينة يرون أن الصفحات الإسلامية أسهمت في تنمية المعرفة الدينية لديهم بدرجة متوسطة. وأن من أهم أسباب متابعة الباحثين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك جاءت لزيادة المعرفة الدينية في المرتبة الأولى بنسبة ٧٩%.

أفادتنا هذه الدراسة في الدور التي تقوم به الصفحات الإسلامية لجلب شريحة أكبر من المراهقين لفهم مستوى من مستويات اللجوء إلى مضامين الفتوى على المواقع التي تهتم بالفتوى، والتأثير على المستويات الدينية، وتقاطعت مع دراستنا في اعتمادها على مواقع التواصل لإكسابهم المعلومات الدينية الذي يهمننا في دراستنا.

٤. دراسة إسلام رجب أحمد حجازي (٢٠١٠) بعنوان "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية على الإنترنت ومستوى المعرفة لدى بالقضايا الدينية المعاصرة". هدفت الدراسة التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت، ودوافع استخدامهم لها، وقام الباحث بدراسة ميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب وطالبات جامع المنوفية، وجامعة الأزهر، وجامعة المنيا؛ بواقع ١٠٠ مفردة من كل جامعة. ومن أهم نتائج الدراسة وجود إقبال من جانب الشباب على تصفح المواقع الإسلامية على الإنترنت، كما أشارت تلك النتائج إلى تفوق طلاب جامعة الأزهر في التعرف لها، يليه طلاب جامعة المنيا، ثم طلاب جامعة المنوفية، ثم طلاب الجامعة الأمريكية، وأوضحت النتائج أن تعرض الشباب عينة الدراسة للمواقع الإسلامية على الإنترنت يحقق مجموعة من الإشباعات المعرفية التي تمثلت في زيادة الثقافة الدينية، يليها زيادة معرفة تعاليم الدين الإسلامي، ثم معرفة أخبار العالم الإسلامي، ومعرفة أحكام الإسلام في القضايا الدينية المعاصرة. وقد أفادتنا هذه الدراسة في التقاطعات المباشرة مع دراستنا، من حيث الاستخدامات التي يلجأ إليها الشباب، وخاصة المضامين الدينية أو التي تحتوي على المواضيع الدينية والتي تدخل بدورها في تشكيل معارفهم حول أخبار العالم والقضايا المعاصرة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام المراهقين بمواقع الفتوى الإلكترونية؟
٢. ما مصادر المعرفة التي يعتمد عليها المراهقين في تنمية معارفهم؟
٣. ما عناصر الجذب بمواقع الفتوى الإلكترونية؟

المفاهيم الإجرائية:

٢٤ الفتوى: هي سؤال يخص الدين والشريعة الإسلامية، ويقوم المفتي بالإجابة على

٣٢ الفرض الرئيس للدراسة "توجد علاقة دالة إحصائية بين تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتاوى الدينية الإلكترونية" ومدى معرفتهم بالفتاوى المقدمة بها:

جدول (٤) اختبار سبيرمان للعلاقة بين تعرض المراهقين لمواقع الفتاوى ومدى المعرفة بفتاواها

متغيرات	ن	التعرض لمواقع الفتاوى الإلكترونية	
		قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط
المعرفة بالفتاوى	٤٠٠	٠,١٣٧**	طردية إيجابية
			مستوى الدلالة
			دالة ٠,٠٥

يوضح الجدول ثبوت صحة الفرض الرئيس حيث وجدت علاقة طردية إيجابية دالة إحصائياً بين تعرض المراهقين المصريين في المرحلة العمرية من (١٥: ١٨) لمواقع الفتاوى الإلكترونية، ومدى معرفتهم بالفتاوى المقدمة من خلال المواقع ودل على ذلك قيمة معامل الارتباط ٠,١٣٧، والدالة عند ٠,٠٥، وهذا ما تفسره الباحثة كما يلي: توافرت لدى المراهقين اتجاهات مؤيدة للمواقع الثلاث محل الدراسة فخلقت هذه الاتجاهات معدل مرتفع من المعرفة بالفتاوى فقد اكتسب ٨٤,٥% منهم الفتاوى المقدمة بالمواقع بشكل مرتفع؛ لذا وجدت علاقة طردية إيجابية بين تعرضهم للمواقع وبين مدى المعرفة بالفتاوى. ثم قامت الباحثة بالتحقق من الفروض المتعلقة بالفرض الرئيس التالية:

٣٣ "توجد علاقة دالة إحصائية بين اتجاهات المراهقين المصريين نحو مواقع الفتاوى الإلكترونية، ومدى المعرفة بالفتاوى المقدمة بها".

جدول (٥) اختبار سبيرمان للعلاقة بين اتجاهات المراهقين نحو مواقع الفتاوى ومدى المعرفة بفتاوى المواقع الإلكترونية

متغيرات	ن	اتجاهات المراهقين نحو مواقع الفتاوى الإلكترونية	
		قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط
المعرفة بالفتاوى	٤٠٠	**٠,٢٦٤	طردية إيجابية
			مستوى الدلالة
			دالة ٠,٠١

يوضح الجدول ثبوت صحة الفرض الثاني حيث وجدت علاقة طردية إيجابية دالة إحصائياً بين اتجاهات المراهقين المصريين المؤيدة لمواقع الفتاوى الإلكترونية، ومدى معرفتهم بالفتاوى المقدمة من خلال المواقع؛ ودل على ذلك قيمة معامل الارتباط **٠,٢٦٤، والدالة عند ٠,٠١، وهذا ما تفسره الباحثة كما يلي: تأكدت الباحثة بتحقيق هذا الفرض من صحة ما قبله وأن اتجاهات المراهقين المؤيدة للمواقع الثلاث محل الدراسة خلقت معدل مرتفع من المعرفة بالفتاوى لذا وجدت علاقة طردية إيجابية بين هذه الاتجاهات وبين مدى المعرفة.

٣٤ "يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات المراهقين (ذكور- إناث) على مقياس المعرفة بفتاوى المواقع الإلكترونية يعزى للنوع".

جدول (٦) اختبار t-test لدلالة الفروق بين (ذكور- إناث) على مقياس المعرفة بالفتاوى

المرهقون سن (١٢-١٥)	ن	النوع	عدد	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المعرفة بالفتاوى
٤٠٠	٤٠٠	ذكور	١٦٢	٦٤,١٩	٨,١١٣	٠,٣٠٥	٣٩٨	٠,٠٤٧	غير دالة
		إناث	٢٣٨	٦٤,٤١	٦,٦٦٤				

يوضح الجدول عدم ثبوت صحة الفرض فلم يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات الأطفال (ذكور- إناث) على مقياس معرفتهم بالفتاوى المقدمة بالمواقع الإلكترونية تعزى للنوع؛ وهذا يؤكد ويثبت تقارب اختياراتهم لأسباب استخدامهم للمواقع، واتجاهاتهم المؤيدة والمنقارية، كما تقاربت أيضاً مجالات وأشكال الفتاوى التي يقرؤونها أو يتعرضون لها بالمواقع، كما تقاربت اختياراتهم لنوعية القضايا التي يهدفون معرفة الفتاوى بشأنها، فذلك لم يثبت وجود فروق في معرفتهم بالفتاوى تعزى للنوع.

خاتمة:

أسهم مواقع الفتاوى الإلكترونية الكثير من التغيرات في حياة المراهقين، إلى جانب المساعدة في الحياة والمرافق اليومية فإن تقدم مواقع الفتاوى الإلكترونية له تأثير على نشر المعلومات وهذا بسبب استخدام التكنولوجيا بشكل كبير، ويساعد المراهقين الوصول إلى المعلومات بسهولة وسرعة أكبر بكثير، وتعمل هذه التكنولوجيا كمسيرة من خلال تسريع تدفق المعلومات، وأتاحت لكل المراهقين فرصة الحصول على معلومات تتعلق بالدين الإسلامي، فإن استخدام هذه المواقع الإلكترونية الدينية تؤثر

ويفسر الجدول على أنه لا توجد علاقة بين نوعا العينة واختيارتهما قيمة كما ١,٨١١ غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة إحصائية؛ وذلك لعدم اختلاف نسب اختيار الإجابات أو بدائل الإجابة بينهما، فجاءت نسب البديل "دائماً" لدى الذكور ٢٥,٩% وعند الإناث ٢٢,٣%، أما "أحياناً" فبلغت ٥٩,٩% لدى الذكور وبلغت لدى الإناث ٦٦,٤% وكذلك "نادراً" بلغت لدى الذكور ١٤,٢% ولدى الإناث ١١,٣%، وهي قيم مقاربة وهذا ما تراه الباحثة يعود إلى تقارب اهتمامات الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية وطريقة تعاملهم مع مواقع الفتاوى ومدى متابعتهم للمضامين الدينية المقدمة بها وهذه النتيجة تشير إلى معدل استخدام المراهقين بشكل مرتفع، وهذا يدل على أهمية هذه المواقع بالنسبة لهم.

جدول (٢) مواقع الفتاوى التي يتعرض لها المراهقين تبعاً للنوع

مواقع الفتاوى	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دار الإفتاء المصرية	١١٢	٦٩,١	١٧٤	٧٣,١	٢٨٦	٧١,٥	٠,٣٩٠	غير دالة
مركز الأزهر العالمي	١٠٥	٦٤,٨	١٤٢	٥٩,٧	٢٤٧	٦١,٨	٠,٥٠٦	
وزارة الأوقاف	٨٧	٥٣,٧	١١٢	٤٧,١	١٩٩	٤٩,٨	٠,٦٥٢	
جملة من سئوا	١٦٢		٢٣٨		٤٠٠			

يوضح الجدول تقارب اختيارات نوعا عينة الدراسة الذكور والإناث على مواقع الفتاوى الثلاث دار الإفتاء المصرية، ومركز الأزهر العالمي، ووزارة الأوقاف؛ وهذا ما دل عليه قيمة (Z) غير الدالة وهذا ما ترجعه الباحثة إلى أن المواقع الثلاث تحظى بتقدير المصريين عامة والمراهقين خاصة إن بحثوا عن فتوى فإنهم يلجئون إلى مواقع رسمية ليس لها اتجاه محدد أو تحزب معين، كما أنهم يبحثون فيما يحاولون معرفته من الدين عن ما لا يثير الخلاف؛ فهم يريدون أن يتحدثوا بما يحق لهم الانتباه والتقدير ولا يثير السخط عليهم، وهذا يختلف كثيراً عن المرحلة السابقة من المرافقة والتي كانت تنسم بالإنارة والشغب والفتاوى والاتجاهات الشاردة والتي تثير حفيظة من حولهم ضدهم.

جدول (٣) عناصر الجذب بمواقع الفتاوى من وجهة نظر المراهقين تبعاً للنوع

عناصر الجذب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
سرعة الإجابة	٦٢	٣٨,٣	٨٦	٣٦,١	١٤٨	٣٧	٠,٢١٠	غير دالة
تغطي إجابة محددة للسؤال	٥١	٣١,٥	٨٦	٣٦,١	١٣٧	٣٤,٣	٠,٤٥٧	
تحتوي على مواضيع مهمة	٥٥	٣٤	٧٢	٣٠,٣	١٢٧	٣١,٨	٠,٣٦٣	
القائمين عليها متخصصين	٤٣	٢٦,٥	٤٧	١٩,٧	٩٠	٢٢,٥	٠,٦٦٧	
يسهل التعامل مع الموقع	٢٧	١٦,٧	٦٠	٢٥,٢	٨٧	٢١,٨	٠,٨٣٩	
جملة من سئوا	١٦٢		٢٣٨		٤٠٠			

يوضح الجدول تقارب اختيارات نوعا عينة الدراسة الذكور والإناث لعناصر الجذب بالفتاوى: سرعة الإجابة، وتغطي إجابة محددة للسؤال، وتحتوي على مواضيع مهمة، والقائمين عليها متخصصين، ويسهل التعامل مع الموقع، وهذا ما دل عليه قيمة (Z) غير الدالة؛ وهذا ما ترجعه الباحثة إلى أن المراهقين يحتاجون إلى إجابة سريعة محددة وهذا ما يجعلهم يلجئون إلى المواقع الإلكترونية للفتوى فهم لا يحتاجون إلى تأصيل وتعمق في جميع معارفهم فلها هم أكثر الفئات تعاملًا مع الإعلام الإلكتروني، ومواقعها الإلكترونية بما فيها المواقع الإلكترونية ولا تفرقة بين الذكور والإناث في ذلك، كما اتفقا على أن مواقع الفتاوى تحتوى على متخصصين ويسهل التعامل معها وهذا ما يثبت نتائج جدول معدل التعرض الأسبوعي والذي اتفق أكثر من ٧٠,٨% منهم على التعرض غير المحدد السريع والسطحي للفتاوى فهم أصحاب الثقافة السريعة ولكن السطحية ولا يفضلون البحث المتعمق وراء المعلومة وهذا ما أثبتته دراسة عبدالفتاح يفضلون مواقع الفتوى للحصول على المعلومات الدينية لأنها لديها سرعة الرد على الإجابات، ووسيلة سهلة، وتوفر المعلومات الكثيرة التي يحتاجها إليها، والتعامل مع القائمين عليها من مشايخ ومتخصصين، وأيضاً تتيح حرية التعبير.

فروض الدراسة:

قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفروض التالية:

على المجتمع الإسلامي من حيث التعلم عبر الإنترنت، وإيضاً لة تأثير إيجابي في الحصول على المعرفة الدينية لدى المراهقين. مواقع الفتوى الإلكترونية مصدر من مصادر المعلومات الدينية عند المراهقين ذات الأهمية البالغة، والتي تركز على بيان مراد الله سبحانه وتعالى من الأحكام الشرعية، ويتحكم على من يتولى إصدار الفتاوى أن يكون على إحاطة كاملة بالكتاب والسنة، وعلى علم تام بالحكم الشرعي المفتى به نصاً واستنباطاً. ومواقع الفتوى الإلكترونية تساعد المراهقين على تلقى العلوم والمعارف الدينية، وتقوم تلك المواقع بشرح ما يصعب عليهم وتعمل على تنمية معارفهم الدينية.

توصيات الدراسة:

- من خلال الدراسة ونتائجها توصلت الباحثة إلى عدة توصيات:
١. التخطيط لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوى على مستوى العالم الإسلامي ليكون واجهة لطرح خطاب إفتائي ويكون حائط لمواجهة التطرف في الفتوي.
 ٢. المراقبة الدائمة والمستمرة لما تنتشره مواقع الفتوى الرسمية غير الرسمية وتبين الفتاوى الضالة، والرد عليها بالدليل والحجة وبيان ضلالها.
 ٣. العناية بتدريس أصول الفتوى وضوابطها وما يتعلق بها من شروط المفتي وصفاته وأدابه.

المراجع:

١. أحمد أمين أحمد مرعي. "الفتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي وضوابطها"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، ٢٠٢١، ص ٩٤.
٢. داليا حسن سلامة. "دور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي"، رسالة دكتوراة، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب: كلية الإعلام، ٢٠١٨.
٣. الشيماء محمد أحمد حسن طه. "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقتها بإكسابهم المعلومات الدينية"، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥.
٤. إسلام رجب أحمد حجازي. "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية على الإنترنت ومستوى المعرفة لديه بالقضايا الدينية المعاصرة"، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٠.